

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: جرائم الحرب في سوريا.. أبعاد قانونية وتداعيات نفسية

مقدمة الحلقة: غادة عويس

ضيوف الحلقة:

- مهدي الحسني/رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان
- محمد صبرا/مستشار قانوني للائتلاف الوطني السوري
- بول مرقص/خبير في القانون الدولي وحقوق الإنسان
- بكر صدقي/كاتب ومحلل سياسي
- محي الدين المحمد/كاتب ومحلل سياسي
- وائل العجي/طبيب نفساني

تاريخ الحلقة: 2014/3/15

المحاور:

- مفهوم الجرائم ضد الإنسانية في القانون الدولي
- انتهاكات بحق معتقلي الرأي
- جدوى حملة النظام العسكرية
- تأثيرات نفسية جسيمة على المجتمع
- ممارسات المجموعات المسلحة بحق المدنيين
- المسؤولية القانونية عن الجرائم الدولية

غادة عويس: أهلاً بكم في هذه الحلقة من حديث الثورة، نتوقف فيها مع الثورة السورية وهي تستقبل عامها الرابع من دون أفق لتسوية سياسية تضع حداً لمأساة إنسانية متفاقمة يواجهها شعب طالب فقط بالحرية والديمقراطية، وتودع الثورة السورية عاماً وصف

بأنه الأكثر دموية فقد أمعن فيه النظام السوري في استخدام كافة السبل لقمع مواطنيه من مذابح وتهجير وقصف بالبراميل المتفجرة وبالصواريخ ولم يتورع أيضاً عن اللجوء إلى السلاح الكيماوي مثلما حدث في الغوطة بريف دمشق في آب/ أغسطس من العام الماضي، نتوقف في هذا التقرير عند أهم الأحداث الدامية في العام الثالث المنصرم من عمر الثورة السورية.

[شريط مسجل]

طفل سوري: ماتوا إخواني، إخواني يا إخواني.

[تقرير مسجل]

طارق الرفاعي: ثقيلاً بل مثقلاً بسيلول الدم مر العام الثالث من أعوام الثورة السورية فيه أزهقت آلاف الأرواح وتبددت آمال الملايين نتيجة حملات عسكرية عاتية استخدم فيها جيش النظام أسلحة فتاكة أبرزها السلاح الكيماوي والبراميل المتفجرة، تقول الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن 3 آلاف و500 برميل متفجر أودت بحياة 5 آلاف و200 شخص كما دمرت 5 آلاف و700 مبنى نصفها في مدينة حلب، أما الحدث الأبرز الذي شهده ثالث أعوام الثورة فهو مجزرة الغوطة مجزرة استخدمت فيها قوات النظام أسلحة كيميائية وأشارت التقارير بأن قتلى جريمة الكيماوي المروعة تجاوز الألف فضلاً عن إصابة 9 آلاف آخرين، تنوعت الأسلحة والموت واحد صواريخ سكود سلاح فتاك وأخطر ما فيه عدم دقته في إصابة الهدف، بلغ عدد صواريخ سكود 240 صاروخاً تسبب في مقتل نحو 400 شخص وجرح ألف و900، القنابل العنقودية والفسفورية نوع آخر من وسائل القتل أفادت منظمة هيومن رايتس ووتش أن قوات النظام استخدمت العنقودي في نحو 120 منطقة راح ضحيتها المئات، أما الرقم الأهم والأخطر فهو ذلك الذي يشير إلى حصاد الموت حيث بلغ عدد قتلى العام الثالث للثورة 50 ألفاً فارتفعت في ذلك خسائر سوريا البشرية إلى ما فوق 100 ألف.

[نهاية التقرير]

غادة عويس: لمناقشة جرائم الحرب في سوريا وأبعادها القانونية وتداعياتها النفسية على الضحايا معنا في الاستوديو كل من محمد صبرا المستشار القانوني للاتلاف الوطني السوري، وبكر صدقي الكاتب والمحلل السياسي، وأيضاً معنا محيي الدين محمد الكاتب والمحلل السياسي، كذلك ينضم إلينا من واشنطن مهند الحسني رئيس

المنظمة الإنسانية لحقوق الإنسان سواسية، ومن لندن الدكتور وائل العجي الطبيب النفساني والمعارض السوري، ومن بيروت الدكتور بول مرقص الخبير في القانون الدولي وحقوق الإنسان أهلاً بكم جميعاً، وأبدأ مع مهند الحسني من خلال النظر إلى القانون الإنساني الدولي واتفاقيات جنيف الأربع والبروتوكولات الملحق بها، ما هي الأعمال التي مورست في سوريا برأيك ويمكن إدراجها تحت بند الجرائم المنصوص عليها بهذه القوانين بحسب متابعتك وتوثيقك لانتهاك حقوق الإنسان؟

مفهوم الجرائم ضد الإنسانية في القانون الدولي

مهند الحسني: شكراً على الاستضافة، الحقيقة هناك يعني تاريخ الثورة السورية ممكن تقسيمه إلى قسمين: ما قبل الأخضر الإبراهيمي وما بعد الأخضر الإبراهيمي، ما قبل الأخضر الإبراهيمي، الأخضر الإبراهيمي قبل المهمة بتاريخ 2012/8/16 حتى تاريخ قبول الأخضر الإبراهيمي بالمهمة كان قد سقط في سوريا 25 ألف و743 ضحية ما استطعنا توثيقهم هم 25 ألف و743، منذ استلام الأخضر الإبراهيمي لهذه المهمة وحتى تاريخ اليوم استطعنا توثيقهم من الضحايا في سوريا 122 ألف و859 حتى تاريخ اليوم صباحاً، هؤلاء 122 ألف هم الموثقين يعني بالاسم منهم 105 آلاف أكثر من 105 آلاف مدني، يعني أكثر من 88% نسبة المدنيين، طبعاً هذا ليس كل الضحايا أنا أعتقد أن الأعداد ممكن أن تكون ضعف وأكثر من ضعف لأن ما نستطيع توثيقه نحن ما نتحدث عنه عدا عن ذلك يعني هناك أكثر من 200 ألف مفقود في سوريا هناك أيضاً وفيات الأمراض المزمنة في سوريا 1% أمراض الدم والسكر والضغط وأمراض القلب وهؤلاء 1% كل سنة حسب المنظمات الدولية بمعنى أن لدينا من 23 مليون عنا 230 ألف كل سنة في عنا وفيات أمراض مزمنة، زيادة على ذلك كان معدل الوفاة في سوريا 600 ألف يعني بحسب أرقام الخبراء المعدل الطبيعي بسبب قصف النظام للمستشفيات أو عدم إمكانية الوصول للمستشفيات أو حتى في حال إمكانية الوصول للمستشفيات بسبب عدم وجود طواقم طبية أكثر من 30 ألف طبيب غادروا سوريا، آلاف الأطباء تعرضوا للملاحقة والسجن النتيجة معدل الوفاة الطبيعي زاد 100% يعني من 600 ألف سنوي صار عنا مليون و200 هذه نسبة الوفيات، هذا الارتفاع الهائل حدث بعد فترة الأخضر الإبراهيمي هلاً السبب هو تغير نوعي في آليات استخدام القوة من قبل النظام في مرحلة ما بعد الإبراهيمي وما بعد الحديث عن جنيف، المعايير التي نرصد من خلالها التغير النوعي في آليات القمع محددة بماهية أو طبيعة الأهداف العسكرية المتوخاة يعني عشوائية الهدف طبيعة السلاح المستخدم كله هذا اختلف يعني طبيعة

الهدف العسكري، قوات الجيش الحر أو ما يسمى مجموعات المعارضة دائماً تستهدف الحواجز العسكرية تستهدف أهداف عسكرية أما قوات النظام دائماً تستهدف المدنيين وبطريقة عشوائية وأصبحت تستخدم براميل الموت والتي زاد وزنها حتى وصل إلى 800 كيلو الأسلوب المتبع بالقتل اختلف يعني التفاوت الهائل نتيجة الإمدادات الرهيبة التي وصلت من روسيا ومن إيران.

غادة عويس: سأعود إليك لأن لدي 5 ضيوف آخرون لديهم الحق أيضاً بإعطاء رأيهم في هذا الشأن سأعود إليك شكراً لك على كل حال على كل هذه الأرقام والمعلومات، سيد صبرا حكا لنا عن أرقام أريد أن أعرف منك أكثر عن الأساليب أيضاً التي تتعارض مع القانون الإنساني الدولي وأيضاً إعلان العالم لحقوق الإنسان وقانون حقوق الإنسان الذي يطبق في السلم والحرب لكن القانون الإنساني الدولي يطبق أساساً للحالات الاستثنائية يعني في حالات النزاع الداخلي أو مع الخارج، الأساليب.

محمد صبرا: مساء الخير سيده غادة لك وللسادة المشاهدين لو أردنا أن ندرس مفهوم جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية لطلاب أي كلية حقوق لما وجدنا أفضل من سلوك النظام السوري اعتباراً من آذار 2011 وحتى تاريخه كمثال تطبيقي على جرائم الحرب، الجرائم ضد الإنسانية كما عرفتها ميثاق روما في المادة السابعة عندما تحدثت تحدث ميثاق روما عن جرائم ضد الإنسانية قال بأنها تشمل القتل العمد طبعاً إذا تمت في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أي مجموعة من السكان، قال القتل العمد مارسه النظام عبر عدة مجازر حوالي 192 مجزرة موثقة، الإبادة: عندما أدخل إلى قرية مثل الحولة وأحاول أن أقتل أكبر عدد ممكن حتى لو لم أبيد كل سكان القرية فهو يدخل ضمن هذا المعنى، قالت إبعاد السكان أو النقل القسري للسكان عندما يتبجح النظام بأنه أجبر أهالي حمص على مغادرة حمص القديمة فقط من أجل الحصول على الغذاء فهو أجبرهم على مغادرة مكان سكناهم الطبيعي وهذه جريمة ضد الإنسانية، التعذيب: عندما نجد أن هناك 11 ألف فقط في قسم الطبابة الشرعية في الشرطة العسكرية فقط وثقت بالصورة 55 ألف صورة الموجودة الآن وصدر بها تقرير محايد عندما نتحدث عن 11 ألف ضحية بالتعذيب إذن جريمة التعذيب هي جريمة ضد الإنسانية عندما تتم بشكل منهجي، الاغتصاب والاستعباد الجنسي: النظام مارس الاغتصاب كعمل وظيفي من أجل استثارة السكان ودفعهم إلى اتخاذ مواقف متشنجة مارسه على نطاق واسع في أكثر من محافظة مارسه منذ بداية هذه الثورة، عندما نتحدث عن الاختفاء القسري للأشخاص: نحن لدينا حوالي 45 ألف مفقود لا يعلم مصيرهم حتى الآن إذا تذكرنا فقط

في حماة أنه في عام 1982 أنه ما زال هناك 29 ألف مفقود حتى تاريخه لا يعلم مصيرهم لم يحصلوا زوجاتهم لم يحصلوا على شهادات وفاة أبناءهم لم يحصلوا، أيضاً في هناك مسألة أخرى جرائم الحرب التي يرتكبه النظام وهذا يجب أيضاً أن لا ننساها الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف الأربعة: النظام موقع على اتفاقيات جنيف الأربعة النظام موقع على العهدين الدوليين لحقوق الإنسان العهد الخاص بالحقوق السياسية والعهد الخاص بالحقوق الاجتماعية..

غادة عويس: سأتناول ذلك مع ضيفي من بيروت يعني ماذا يترتب على النظام دكتور بول مرقص ماذا يترتب على النظام من تبعات ومن مسؤولية بالنظر إلى أنه موقع على هذه الاتفاقيات وعلى كل القوانين التي ذكرها الدكتور صبرا.

بول مرقص: بداية يجب أن نخلص بتقارير رسمية صادرة عن لجان تحقيق استقصائية أبعد مما هي كانت عليه منذ سنتين وتوثيق هذه الأدلة تجنباً أيضاً لضياع الأدلة أو موت الشهود أو هجرتهم إلى ما هنالك وليس ما يمنع إذ ذاك أن ننظر في الصلاحية القانونية للهيئة القانونية الناظرة في مثل هذه الأعمال فإما أن تكون المحكمة الجنائية الدولية الخاضعة لنظام روما الصادر سنة 1998 والنافذ منذ 2002 أو تنشأ محكمة خاصة أدهوك ناظرة فقط في المسألة السورية بهذا المعنى، وإذا تعذر ذلك أيضاً هنالك اجتهادات تقول أن الجمعية العامة للأمم المتحدة وفقاً لقرار يعني مبديني اتخذ عام 1973 تستطيع أيضاً أن تحيل هذه الأعمال إلى المحكمة، أيضاً هناك السبيل الرابع وهو الولاية القضائية العامة للدول حيث أن مجرمين كما حصل في رواندا أو أفغانستان أو البوسنة أو الأرجنتين أو صربيا وكونغو أيضاً كانوا هم موضع ملاحقة من قبل دول وأنظمة تعقبتهم..

غادة عويس: طيب دكتور هذا لاحقاً سأناقشه في فقرة كيفية أو إمكانية محاسبة المسؤول عن هذه الجرائم لكن أنا أردت نقطة معينة عن أنه ماذا يترتب على الدولة من مسؤولية عندما تنتهك القوانين الدولية التي صدقت ووقعت عليها؟ ما هي الآلية التي العقوبة والمحاسبة التي يمكن أن تساءل بحسبها إذا نقضت هذه الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها؟

بول مرقص: للأسف ليس ثمة نتيجة حكمية أو جزاء حكمي على انتهاك ميثاق دولي أو التزام أبرمته الدولة، آليات الأمم المتحدة قاصرة في هذا المجال سوى أن مجالس حقوق الإنسان والهيئات المعنية يمكن أن تدين بناء على تقارير استقصائية ولكن الإحالة

القضائية أو القانونية أو الاستتباع القانوني ليس حكماً وتلقائياً بهذا المعنى فلذلك نبحت عن المسؤولية القضائية حينذاك ونبحت تماماً..

انتهاكات بحق معتقلي الرأي

غادة عويس: نبحت عن ولاية قضائية يمكن أن تواكب المحاسبة هنا سيد بكر صدقي تحدثنا عن القتل عن الهجوم العشوائي عن الحصار استخدام الحصار والتجويح كسلاح، لم نتحدث عن بديهية في حقوق الإنسان وهو التعبير عن الرأي، هنالك أسماء كثيرة معتقلة فقط لأنها عبرت عن رأيها، ربما لديك أسماء أكثر مني لكن أعطي على سبيل المثال اسم دكتور عبد العزيز الخير هو من أشهر ربما من معتقلي الرأي في سوريا، ما الذي يمكن أن تفيدنا أكثر عنه عن هذا الموضوع عن ما يمكن اعتباره جريمة أيضاً بحق من يختلف بالسياسة وبالرأي عن الدولة؟

بكر صدقي: النظام أعلن منذ بداية الأزمة أنه في حرب ويعيش حالة حرب شاملة وما لم يقله أنه يمارس هذه الحرب على سوريا والسوريين بشكل عام، بدأ بعلي فرزات عندما كسروا له أصابعه عقاباً على رسومه الكاريكاتورية، ذكرت عبد العزيز الخير الذي هو أحد رموز هيئة التنسيق التي يغازلها النظام باعتبارها معارضة وطنية شريفة أو معارضة وطنية في الداخل، الواقع لا يمكن فهم سلوك هذا النظام إذا لم نعرف أنه حالة شاذة ربما في الاجتماع البشري، لا يوجد ما يمكن مقارنته به سوى نظام صدام حسين، نظامان متشابهان ربما الجذر الأيديولوجي البعثي أيضاً يفسر هذا، التقرير الذي أصدرته منظمة هيومن رايتس قبل شهر ونصف عن التدمير المنهجي لأحياء، هيومن رايتس ووتش رصدت فقط مجموعة مبانٍ في مدينة حماة وفي دمشق، دمار هائل وممنهج ومقصود هذا أيضاً من جرائم الحرب، حرية التعبير أصبح لا أحد يتحدث عنها أمام المجازر المروعة.

غادة عويس: طيب.

بكر صدقي: دعني بس لحظة واحدة، عن موضوع كيف يمكن محاسبة هكذا نظام، النظام الدولي أريد أن أقول بحقه شيئاً.

غادة عويس: أريد أن أستعرض الانتهاكات التي حدثت كائن من كان المسؤول، نريد أن نستعرض ولاحقاً في الحلقة نناقش مسألة المحاسبة، سيد المحمد جميع التقارير تقول أن الأضرار فاقت الميزة العسكرية للهجوم الذي تشنه الحكومة السورية والدولة السورية،

كيف يمكن الرد على ذلك؟

محي الدين المحمد: مساء الخير لك وللسادة المشاهدين، منذ بداية العدوان على سوريا في آذار منذ 3 أعوام تم استخدام جميع أساليب الإرهاب بما في ذلك الإرهاب الإعلامي والسياسي والاقتصادي لدرجة أن معظم أو جميع الجرائم التي ارتكبتها المسلحون من تنظيم القاعدة وفروعها تم نسبها للدولة السورية في وقت أكدت معظم التقارير الحيادية على أن هذه الجرائم..

غادة عويس: أي تقارير حيادية؟

محي الدين المحمد: لم تقاطعي أحد ممن تحدثوا.

غادة عويس: قلت تقارير أي تقارير؟

محي الدين المحمد: كارلا دي بونتي المحققة المستقلة أكدت بأن استخدام غاز السارين في خان العسل كان من المسلحين، نعومي غافلاك مراسلة الأسوشيتد برس أكدت أن الأسلحة الكيماوية التي استخدمت في الغوطة هي من قبل المسلحين، مع ذلك نقول بأن معظم هذه التقارير التي يحاول الجميع أن يرقص عليها هي تقارير في الغالب متحيزة للإرهاب الذي تمثله القاعدة وكما قلنا هذا التنامي في أعداد الشهداء من السوريين هو نتيجة هذا التصعيد الخطير الذي بدأ في شهر مايو من العام 2012 بتفجير سيارتين مفخختين في المتحلق الجنوبي وذهب ضحية ذلك المئات من المواطنين السوريين الأبرياء، وبعد ذلك في شهر يونيو تم استشهاد أكثر من 600 مقاتل سوري وكل هؤلاء كانوا بيد المسلحين أضف إلى عملية تفجير العبوات الناسفة والسيارات المفخخة.

غادة عويس: كل ذلك ما علاقته بسؤالي؟

محي الدين المحمد: أنا أتابع الجزيرة من الصباح لم تذكروا على الإطلاق هذه الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب السوري بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة، الدم السوري ينزف وعلينا جميعا إيقاف هذا الدم أما..

غادة عويس: أحيلك إلى نشراتنا الإخبارية سيد محمد، عفوا.

محي الدين المحمد: ما إن كان هناك من مخالفات قانونية فعلى الجهات الدولية..

غادة عويس: عفوا تريد مني أن لا أقاطعك وأنت تريد أن تعمم تريد أن تتحدث عن

الجزيرة ولا تريدني أن أقاطعك، يعني تريد أن تقول شيئاً عن الجزيرة غير صحيح، أولاً أحيلك على نشراتنا يمكنك وأنت موجود معنا في الجزيرة في مقرنا أحيلك على الأرشيف متاح للجميع يمكنك أن تقرأ كل الأخبار الواردة عن سوريا ومن ضمنها التفجيرات بالسيارات المفخخة بالعبوات من ضمنها.

محي الدين المحمد: لكن الآن تتجاهلونها.

غادة عويس: الآن نتجاهلها، متى تجاهلناها؟

محي الدين المحمد: الآن استمعت للتقرير كله الحكومة السورية هي التي تقتل شعبها، هذا كلام مرفوض.

غادة عويس: لم يتجاهل أحد منا ذلك ولا علاقة لسؤالي بذلك.

محي الدين المحمد: الحكومة السورية تتعرض إلى عدوان وأنا أبشر الجميع أن هذا العدوان أصبح في خواتمه.

غادة عويس: طيب جميل.

محي الدين المحمد: وأن الحل السياسي الآن ركب على السكة وأن المصالحات الوطنية بدأت وأنا أدعو الجميع أن يهدئوا من هذه اللهجة الاستفزازية لكي نسعى إلى الوصول إلى قواسم مشتركة تكون أساساً لحلول سياسية ترضي جميع السوريين.

غادة عويس: الحلقة وأطلعناك على مضمونها حلقة تتعلق بجرائم الحرب التي ارتكبت بسوريا، لم نقل من الذي ارتكبها أنا سألت عن جرائم الحرب التي ترتكب في سوريا وعن مسؤولية الدولة.

محي الدين المحمد: نحن مع محاسبة كل من ارتكب هذه الجرائم.

غادة عويس: لو سمحت دعني أكمل السؤال لو سمحت، أنت تقول أن هناك إرهاب في سوريا والدولة من حقها أن تكافح هذا الإرهاب، أنا سألتك طيب هنالك عنف وهنالك إرهاب وتقوم بحملة هذه الدولة ضد هذا الإرهاب، صح؟

محي الدين المحمد: نعم.

غادة عويس: سؤالي كان ببساطة الأضرار فاقت الميزة العسكرية لهذه الحملة على ما

تسميه الإرهاب والعنف، يعني عندما تقتل في حلب 100 عائلة حتى تقتل مسلحا واحدا إرهابيا فهذا يعتبر مخالفة للقانون الإنساني الدولي والدكاترة كلهم معنا وهناك أيضا من هو محايد جدا في هذا الموضوع ويوافق الرأي، سأنتقل أيضا لموضوع آخر معك، هذا في الرد على ما سقته لنا من اتهامات، ماهر طحّان، إياس عيّاش، دكتور عبد العزيز الخيّر، يوسف عبدلكي، طل المّوحي، عباس خان، ماري كولفن، حسين عيسو، سميرة خليل، خليل معتوق هؤلاء كلهم إرهابيون حتى يعتقلوا؟

محي الدين المحمد: أنا غير متأكد من احتجاج هؤلاء لكن أقول لك لا يوجد دولة في العالم إلا ولديها معتقلين وإذا كنت تريد التشبه بالولايات المتحدة الأميركية فعليك أن..
غادة عويس: لا أريد التشبه أرجوك.

محي الدين المحمد: تبحتي عن معتقلات غوانتانامو.

غادة عويس: لا علاقة لهذا بذلك.

محي الدين المحمد: وما حصل في سجن أبو غريب وغيره، إجمالاً هناك دولة في سوريا من يخالف القانون عليه أن يتحمل التبعات.

غادة عويس: مازن درويش، لماذا يعني كم مرة سيتم إرجاء جلسات محاكمة الصحفيين، مازن درويش هل سمعت به؟

محي الدين المحمد: أنا بالنسبة لي مع احترام القانون هناك دولة ولها قوانين وعلى الجميع احترام هذه القوانين، أما إذا كانت الحرية تعني تدمير مقومات الدولة وتدمير بناها التحتية، يا سيدتي منذ اليوم الأول بدأت سرقة الطحين سرقة المعامل.

غادة عويس: طيب لماذا تم إلقاء القبض على الطبيب محمد بشير عرب؟ هذا طبيب.

محي الدين المحمد: أسأليه ماذا يفعل.

غادة عويس: طبيب.

محي الدين المحمد: طيب طبيب.

غادة عويس: طبيب دكتور عبد العزيز الخيّر الجميع يعرفه، ماذا فعل كي يعتقل؟

محي الدين المحمد: أنا لست جهازا أمنيا أسألي هل هو فعلا محتجز لدى الأمن أم لا؟ أنا لست متأكدا ومع ذلك أقول لك ربما لا يمكن للدولة أن تمارس هذه المهام إلا وفق القوانين التي تنظمها هذه الدولة.

غادة عويس: سيد صبرا أين الدكتور عبد العزيز؟

محمد صبرا: للأسف أود فقط تعليق بسيط جدا عن جريمة حرب مهمة جدا للأسف غير مصنفة بالقوانين الدولية، هذه جريمة الحرب عندما تقتل روح شعب بكامله، هذا الخطاب الاستفزازي الذي استخدمته السلطة لا أجد إلا تعبير محمود درويش عندما يقول تقتلني وتسرق جثتي وتبكي علي، سرقت دموعنا يا ذئب.

غادة عويس: لا نريد أن ندخل بعواطف وبأشعار، أنا أريد وقائع.

محمد صبرا: وقائع، من تشرين الثاني 2013 وحتى نهاية كانون الثاني 2014، 266 غارة جوية على مدينة حلب وريفها فقط أسقطت هذه ال 266 غارة 1395 شهيد بينهم 14 فقط من الكتائب المقاتلة، أكثر من 1300.

غادة عويس: هذا سؤال عن الميزة العسكرية.

محمد صبرا: 441 طفل.

غادة عويس: التي تجاوزت، أضرارها تجاوزت ميزتها.

محمد صبرا: ليست البراميل المتفجرة الثلاثة أنواع التي يستخدمها النظام الآن البرميل ذو زنة 300 كيلو غرام وهو مستورد من روسيا.

غادة عويس: وردت في التقرير لا حاجة لإعادتها، أريد أن أعطي فرصة للدكتور وائل العجي أنت أعطيتك فرصتك.

محي الدين المحمد: فيما يتعلق بحلب هي مدينة كانت هادئة حتى شهر آب 2012 وعند دخول المسلحين هم الذين أحرقوا المعامل وسرقوها.

جدوى حملة النظام العسكرية

غادة عويس: يا أستاذ محمد لا أحد يجادلك على دخول مسلحين وفي قاعدة وفي إرهابيين لكن سألنا فقط عن الجدوى العسكرية، هل حررت حلب بالكامل من

الإرهابيين؟

محي الدين المحمد: ستتحرر إن شاء الله.

غادة عويس: هذا هو السؤال، مع 5 آلاف برميل ولم تحرر بمفهومكم.

محي الدين المحمد: ستحرر.

غادة عويس: هذا يدخل ضمن سياق الجريمة، جريمة الحرب، أعطي فرصة للدكتور وائل العجي من لندن هو طبيب نفسي، دكتور مع كل هذه الانتهاكات إن لم تجر المحاسبة عليها يا دكتور ما التبعات النفسية على شعب بأكمله برأيك؟

وائل العجي: التبعات كبيرة جدا بلا شك وهي تطال المجتمع وتطال الأفراد، خلال 3 سنوات من عمر الثورة السورية المباركة تعرض الشعب السوري لكمية غير مسبوقة من العنف من قبل النظام الأسد، فمنذ بداية الثورة قام النظام باستعمال حجم كبير من العنف لا يتناسب أبدا مع حجم وطبيعة التظاهرات والاحتجاجات التي كانت في البداية ذات طبيعة اجتماعية بحتة وهذا تكتيك معروف من تكتيكات الحرب النفسية يعرف باستعمال هول الصدمة حيث يقوم فيه أحد طرفي الصراع باستعمال كمية هائلة من العنف والقوة النارية بهدف كسر إرادة الخصم وإدخال الرعب في قلبه وبالتالي إجباره على الاستسلام بسرعة وبدون شروط، هذا ما قام به النظام الأسد منذ البداية بشن هذه الحرب على الشعب السوري بهدف كسر إرادة المقاومة وكسر روح الكرامة في الشعب السوري وتحويله إلى قطيع هذا ما أراده النظام الأسد، اتخذ هذا العنف أشكالا عديدة تتراوح من العنف اللفظي إلى العنف الجسدي وصولا إلى التعذيب الشديد المفضي إلى الموت مرورا بالاغتصاب والاعتقال العشوائي وأيضا التجويع وتدمير مجتمعات بأكملها مما أجبر ملايين من السوريين على التحول إلى نازحين، لهذه الأشكال المختلفة من العنف تأثيرات وعواقب سلبية على المجتمع وعلى الأفراد تتراوح هذه التأثيرات من حالات الاكتئاب وحالات الانعزال النفسي وحالات ما يعرف بمتلازمة ما بعد الصدمة النفسية والتي تظهر أعراضها في فترات تتراوح من أشهر إلى سنوات بعد نهاية أي صراع، أيضا هناك تأثيرات أخرى.

تأثيرات نفسية جسيمة على المجتمع

غادة عويس: دكتور هل هنالك فرق بين التأثير على الفرد والتأثير على العقل الجمعي

للمجتمع بأكمله أو مثلا تتفاوت التأثيرات بحسب شخصية كل فرد ينتمي إلى هذا المجتمع؟

وائل العجي: بلا شك تتفاوت التأثيرات بحسب اختلاف الأشخاص ولكنها في النهاية تصب في طريق واحد يؤثر على المجتمع بأكمله، على سبيل المثال تقع النساء والأطفال في قلب هذه المعادلة الصعبة فالنساء والأطفال هم الأطراف الأكثر ضعفا في المجتمع وبالتالي يكونون من أكبر ضحايا صراعات من مثل ما يجري في سوريا نظرا لبعض الظروف الثقافية والدينية وربما الاجتماعية التي تحكم بعض المجتمعات إضافة إلى نقص تطور وتشكل آليات الدفاع النفسي لدى الأطفال خاصة ولدى النساء أيضا، لكن بلا شك ما يصيب الأفراد من كوارث وأزمات نفسية سوف ينعكس بشكل أكبر على المجتمع فتزداد حالات الطلاق وتزداد حالات العنف الأسري، ربما تزداد حالات العنف بشكل عام في المجتمع وحالات السلوك العدوانى وصولا إلى ارتفاع معدلات ارتكاب الجرائم والإدمان وما إلى ذلك.

غادة عويس: نقطة سريعة دكتور قبل أن آخذ فاصلا أريدك أن تشرح لي مسألة عندما يمارس العنف على فرد أو على مجموعة من الأفراد كيف يمكن أن تكون ردة فعلهم لناحية أنهم هم أيضا يتحولون إلى عنيفين، دكتور وائل.

وائل العجي: نعم، العنف الممارس على الأفراد كما قلت يأخذ عدة أشكال وبالتالي يخلق ردة فعل، فمثلا إحدى ردود الأفعال ممكن أن تكون الانزواء والانطواء والدخول في حالة اكتئاب رد الفعل الآخر يمكن أن يكون بشكل عنيف يأخذ حالة التمرد على المجتمع التمرد على السلطة وحب الانتقام فبعض الأفراد قد يصبحون من المعادين للسلطة بغض النظر عن السلطة القائمة يدعون بالانجليزية inner Case فيصبحون فوضويين وبالتالي يتجهون إلى تطبيق أو التماهي مع السلوك الذي ارتكب ضدهم فيتماهون مع هذا السلوك ويحاولون إعادة إنتاجه وتطبيقه على أفراد آخرين أو مجتمعات أخرى فندخل بحلقة من العنف والأزمات النفسية قد ينجم عنها استبدال نظام استبدادي عنيف بشكل آخر من أشكال الاستبداد والعنف.

غادة عويس: شكرا لك دكتور سأعود إلى جميع ضيوفى بعد هذا الفاصل القصير نواصل بعده النقاش حول جرائم الحرب في سوريا وأبعادها القانونية وتداعياتها النفسية على الضحايا.

[فاصل إعلاني]

ممارسات المجموعات المسلحة بحق المدنيين

غادة عويس: أهلاً بكم من جديد وإلى ضيفي في واشنطن مهند الحسني رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان سواسية سيد الحسني أبدأ معك بما انتهى إليه دكتور وائل الطبيب النفسي عن أنه عندما يتعرض المرء أو الفرد أو مجموعة أفراد إلى عنف مبرح يمكن أن تضطرب شخصيته ويمارس العنف بدوره هنا ربما لم تشر لي عن العنف الذي أيضاً أشارت إليه بعض التقارير الذي مارسه أيضاً أفراد أو معارضة مسلحة على الأرض هل هنالك أيضاً إشارة إلى هذا الموضوع؟

مهند الحسني: نعم ما في شك يعني الجماعات المسلحة الحقيقية يعني ظهرت في وقت متأخر يعني الثورة السورية اندلعت في 2011/3/15 والحقيقة أن أول يعني دعوة لتأسيس جيش حر أو لتأسيس يعني من يدافع عن الحواضر المدنية والسكنية ظهرت أول دعوة كانت يعني في 2011/7/29 لكن الدعوة لا تعني أن هذه المجموعات تشكلت وإنما استمرار العنف وتصاعد العنف واختلاف أشكاله أدى إلى عنف يعني إلى ردود فعل مجتمعية دائماً المجتمع يعني يخلق صاداته في مواجهة هذا العنف واستمر الأمر إلى أن وصلنا إلى تاريخ 2012/7/16 وحينما أعلنت الصليب الأحمر كجهة للتقييم القانوني أن سوريا دخلت في مرحلة النزاع غير الدولي المسلح أو النزاع المسلح غير الدولي وحتى ذلك التاريخ يعني بعد سنة وأربعة أشهر من بدأ الثورة السورية لم يكن لدينا لا فصائل مسلحة يعني لا كان في عنا داعش ولا كان في عنا، كان هناك فقط مجموعات مسلحة يعني هي ابنة هذه الحواضر المدنية والسكنية تدافع عن الناس لكن طريقة المعالجة من المجتمع الدولي أفضى شيئاً فشيئاً إلى وجود هذه المجموعات مثل داعش وغيرها والتي يضخم دورها بشكل غير طبيعي يعني يضخم دورها بشكل غير طبيعي آخر إحصائية..

غادة عويس: عفواً هنالك يعني أدلة ووثائق وصور تظهر ممارسات هذه الجماعات فقط أنا أردت الإشارة إليها حتى يعني تكون الحلقة موزونة متوازنة.

مهند الحسني: أقول كيف ظهرت بأثر تراكمي لا طبعاً وآخر بس أريد أن أقول أن مجموع هذه الفصائل حسب يعني معاهد بريطانية ببريطانيا..

غادة عويس: الموضوع هو الجرائم المرتكبة كائن من كان من ارتكبتها سيد مهند أنا أريد يعني في المطالعة القانونية الدولية أن افهم بالقانون..

مهند الحسني: نحن على مسافة متساوية للجميع صحيح.

غادة عويس: بالقانون ما الذي يجري في سوريا بالقانون، طيب؟

مهند الحسني: في القانون في اللجنة الدولية في اللجنة الدولية المعينة من قبل الأمم المتحدة هذه اللجنة تقول أن أول ثلاث شهور العنف فقط من قبل الدولة مو أول ثلاث أشهر أول ثلاث التقارير موجودة وموثقة أول ثلاث تقارير ثم بدأت المجموعات..

غادة عويس: ثم لاحقا بدأت المجموعات تمارس الأعمال..

مهند الحسني: المجموعات المسلحة تقوم ببعض الانتهاكات..

غادة عويس: دكتور بول مرقص سأعود إليك سيد مهند لدي ضيوف آخرون، في المادة 85 في البرتوكول الأول التابع للقانون الإنساني الدولي واتفاقيات جنيف الأربعة تعرف الهجوم العشوائي الذي ينفذ مع سابق معرفة بأنه سيوقع ضررا جانبيا مفرطا بالسكان المدنيين بأنه خرق قانوني جسيم ولذا جريمة حرب هل يحتاج هذا الأمر إلى لجنة وإلى تقصي حقائق حتى ندرك أن ما يحصل من قبل الحكومة السورية هو هذا الهجوم العشوائي وجريمة حرب فقط حلب لوحدها شاهدة على الهجوم العشوائي؟

بول مرقص: مثل هذه اللجان هدفها استخراج الوقائع المادية وليست استخلاصات قانونية قضائية..

غادة عويس: هناك صور هنالك تقارير لمنظمات دولية عدة هل لا زال الأمر يحتاج إلى أكثر من ذلك؟

بول مرقص: يحتاج إلى تدعيم وتعزيز هذه الأدلة أيضا بتوثيق مادي حسي رسمي من قبل هذه اللجنة وأضف إلى ذلك..

غادة عويس: أيضا سأستمع أنا وإياك دكتور والمشاهدين وصلت فكرتك قبل أن نسترسل أكثر في هذا النقاش نتوقف مع بشار الجعفري مندوب سوريا الدائم في مجلس الأمن في الأمم المتحدة وقد صرح خلال مؤتمر صحفي في مونترو في سويسرا في الثاني والعشرين من يناير من هذا العام بأن ما يجري في بلاده يقع في إطار القانون الإنساني الدولي والذي برأي بشار الجعفري يعطي الحكومات الحق في قمع أي تمرد مسلح على حد تعبيره لنستمع معا.

[شريط مسجل]

بشار الجعفري/سفير سوريا لدى الأمم المتحدة: القانون الإنساني الدولي يعطي الحكومات الحق في قمع أي تمرد مسلح قد ينشب في هذه الدولة أو تلك ضد الحكومات، قانون حقوق الإنسان لا يعطي الدولة أي دولة الحق في أن تقمع تمرد مسلح، في فرق بين الاثنين نحن بموجب وثائق الأمم المتحدة كلها سواء في جنيف أو في نيويورك أو الناس عم تحكي بقانون إنساني دولي يعني ضمننا ما يسمى بالمجتمع الدولي معترف بأنه فيه تمرد مسلح بتسميه تمرد مسلح بتسميه ثورة بتسميه فلتنان بتسميه جهاد بالنهاية هو ناس رافعة السلاح في وجه الدولة.

غادة عويس: دكتور محمد تعليقا على ما قاله دكتور بشار الجعفري البنود في الاتفاقيات والبرتوكولات الملحقة باتفاقيات جنيف تنص على أنه عندما تشن هجوما وتقع أضرار بالمدنيين بالغه هذا يعتبر جريمة حرب هذا ينص عليه القانون الإنساني الدولي إذن كيف يقول دكتور الجعفري ذلك؟

محي الدين المحمد: لا يمكن الوصول إلى من ارتكب هذه الجرائم إلا من خلال تقارير مهنية أو من خلال جهات محايدة..

غادة عويس: لا أنا أتحدث عن القانون فقط.

محي الدين المحمد: نعم، نعم وأنا اعتقد بأن هذه التقارير المسيسة لا تختلف كثيرا عن هذا البرنامج الذي استضفت في خمسة ممن يعادون الدولة السورية وتعطيني المجال بين الحين والآخر، الجميع تحدث عن الاغتصاب كأنهم تعرضوا هم للاغتصاب، الاغتصاب لم يمارسه إلا أولئك الذين شرعوا جهاد النكاح من جبهة النصره نعم صار الحديث نعم عن الاغتصاب، الدكتور أيضا..

غادة عويس: عفوا لو سمحت لي أستاذ المحمد أرجو أن لا تبرر ذلك أنا لدي قصة شخصية مع هذا الموضوع سوقها النظام وكانت غير صحيحة، دكتور بول مرقص ما تعليقك على ما قاله الدكتور بشار الجعفري لو سمحت إن كنت تريد أن تمرر بروباغندا وكذب فهذا غير مقبول على المنصة هنا، لا أنت تتحدث، أنا قابلت فتيات اغتصبن في السجون السورية قابلتهم شخصيا أنت تتحدث عن موضوع آخر دكتور لو سمحت إن كنت لا تريد أن تجيب على السؤال هذا حقا لكن ليس لديك الحق بأن تمرر كذبا على الشاشة..

محي الدين المحمد: أنا لا أكذب أنا..

غادة عويس: دكتور بول مرقص ما رأيك بالحجة التي ساقها دكتور بشار الجعفري؟

بول مرقص: أولاً نحن أقله شخصياً في هذا البرنامج مهنيون ونحدث من الناحية القانونية المبدئية ولسنا مع طرف دون الآخر إلا مع القانون وبمقدار ما يحكم به القانون، ثانياً بالنسبة لسؤالك القانون الدولي الإنساني يطبق على النزاعات المسلحة ولكن إن كان هو أو موثيق حقوق الإنسان الملازمة له لا تجيز أبداً استباحة المدنيين أو تعريضهم لأي خطر فإذا كانت دولة على فرض أنها تكافح الإرهاب عليها تحييد المدنيين وحماية هؤلاء بمقتضى اتفاقيات جنيف والبروتوكولات العائدة لها أخيراً أود أن أوضح..

غادة عويس: لو تشدد لي على مسألة القواعد المقيدة لأساليب وسائل الحرب القواعد المقيدة..

بول مرقص: نعم.

غادة عويس: هذا ما يجري التعقيم عليه حقك ربما أن تدافع عن نفسك كدولة ترى أن إرهاباً يواجهك لكن هنالك قواعد تقيد أساليبك في مواجهة الإرهاب الكل يعني يعتم عليها.

بول مرقص: هذا ما يسمى تحديداً وأصبحت هنا قانون لاهاي فهناك قواعد حظر تسمى تقسم إلى فئتين تقييد أساليب ووسائل الحرب وهذا يسمى قانون لاهاي والمبدأ الثاني هو حماية الأشخاص تحت السيطرة العسكرية، في مطلق الأحوال دعيني هنا أوضح قليلاً أن العدالة لا تتجزأ والعدالة ليست انتقائية من معناها إنها (integral) و (objective) بهذا المعنى فإن أي محكمة يمكن أن تنشأ لتتظر في هذه الوقائع التي تفضلت بها يجب أن تتظر بها تبعاً لارتكابها من قبل أي فريق في النزاع وهنا أنه أن المادة 96 من البروتوكول الأول الملحق باتفاقية جنيف لعام 1977 الذي صادقته سوريا..

غادة عويس: طيب.

المسؤولية القانونية عن الجرائم الدولية

بول مرقص: يجعل من آثار الإيداع هذه المصادقة أن أي نظر بالنزاع يصيب الأطراف جميعاً فبالتالي هنا ليس هنالك من نظر بعين واحدة للنظام للدولة أو للمجموعات المسلحة

بهذا المعنى وبالتالي ليس من خوف أو هاجس يجب أن يكون لدى أي أحد من المسؤولية القانونية ومن المقاضاة في حال هو لم يكن..

غادة عويس: شكرا لك دكتور.

بول مرقص: مرتكبا لمثل هذه الأفعال.

غادة عويس: شكرا لك على هذه المشاركة سيد صبورا لديك تعليق كمحامي توافقه الرأي.

محمد صبورا: نعم أنا أوافق على مسألة أن اتفاقية لاهاي كانت تشكل أهم تطور فيما يتعلق بالعلاقات الدولية في مجالات النزاعات المسلحة لأنها فرقت لأول مرة بين المدنيين والمحاربين العسكريين..

غادة عويس: المقاتلين.

محمد صبورا: ثم جاءت اتفاقيات جنيف، النظام ماذا فعل نحن نتحدث لن نتحدث عن تقارير سأقول فقط الأنباء التي تسوقها سانا، سانا خلال عام 2013 وبداية 2014 ذكرت بأخبار سانا ذكرت 97 هجوم على مشافي ميدانية هل تعلمين بأن وفق اتفاقيات جنيف الأربعة ووفق البروتوكولات..

غادة عويس: ممنوع الهجوم على المدارس والمستشفيات.

محمد صبورا: ممنوع الهجوم على المدارس والمستشفيات حتى طرف المحارب الآخر..

غادة عويس: ودور العبادة أيضا دور العبادة.

محمد صبورا: حتى من طرف المحارب الآخر هنا النظام نفسه يعترف بأنه قام بانتهاكات آخرها كان المشفى الميداني في إدلب..

غادة عويس: طيب.

محمد صبورا: والذي استشهد فيه مجموعة من الأطباء إذن لا حاجة حتى مسألة التقارير الدولية التي ذكرت هناك أكثر من عشر تقارير دولية لجنة التحقيق الخاصة ذكرت بشكل تفصيلي عن الانتهاكات الجسيمة..

غادة عويس: ما سمت بشار الأسد شخصيا.

محمد صبرا: قالت بأن هناك جرائم حرب ارتكبت عندما نتحدث عن جرائم الحرب فنحن لم نعد نتحدث عن جريمة أو اثنين أو انتهاكات جزئية نحن نتحدث عن..

غادة عويس: منهج.

محمد صبرا: نظام ومنهج وسلوكه وكأنه يريد أن يقول لهذا العالم أجمع بأنني سأصرف بهذه الطريقة وما عليكم إلا السكوت والرضوخ.

غادة عويس: سيد مهند الحسني هل هنالك فرق برأيك بين مسؤولية الدولة الموجودة على الأرض المتنازعة اللي فيها النزاع ومسؤولية المسلحين الذين هم ليسوا قوات شرعية مسلحة وإنما كانوا أفراد مواطنين أو دخلوا وتسلحوا لاحقا ومارسوا أيضا انتهاكات هل هنالك فرق في المسؤولية بين الاثنين؟

مهند الحسني: هذا طبعا هذا ما أريد أن أنوه إليه يعني القانون الدولي الإنساني أو ما يعرف باتفاقيات جنيف هي في حالة حرب بين دول الحقيقة وفي حالة حرب بين دول يعني الدولة مسؤولة من خلال أربع معاهدات عن حماية المدنيين أثناء الحرب وعن حماية الأسرى وعن حماية الجرحى، والنظام الحقيقة كدولة يقول أنه يعني دائما يعني تبرر الجرائم بأننا دولة ونحن الدولة، الدولة انتهكت الأربع معاهدات هي قتلت المدنيين في حالة الحرب وتحت الحرب وقتلت الأسرى عن طريق الإعدام الميداني وكذلك الجرحى وانتهكت جميع قوانين الحرب هلا فيما يتعلق بالمسلحين الحقيقة تنطبق عليهم اتفاقيات جنيف فيما لو الأمم المتحدة هي التي طلبت ذلك يعني لأن الدولة لديها.. يفترض بالدولة أن يكون لديها يعني كيان ويكون لديها رقابة ويكون لديها قضاء هذه هي الدولة لا تمارس الجرائم الدولة باسم إننا دولة..

غادة عويس: طيب.

مهند الحسني: الدولة من المفترض أن لديها جهاز وظيفي رقابي قضائي إلى آخره.

غادة عويس: شكرا لك.

مهند الحسني: المسلحين؛ نافي بيلاي منذ أكثر من حوالي تسعة أشهر طالبت بملاحقة الجماعات المسلحة المعارضة في حال ارتكابها لجرائم الحرب من وجهة نظري منذ هذه

اللحظة تنطبق عليهم جرائم الحرب أو ينطبق عليهم القانون الدولي الإنساني الذي كان يتحدث عنه الجعفري..

غادة عويس: شكرا لك سيد..

مهند الحسني: الجعفري هذا القانون من المفترض أن ينطبق على دول وشكرا.

غادة عويس: شكرا جزيلا لك سيد مهند الحسني دكتور وائل العجي، هنالك جريمة تمارس في سوريا موثقة جريمة الاغتصاب قبل أن أنهى مع ضيوف في الأستوديو أريد تعليقا بسيطا منك على التأثير النفسي لسلاح الاغتصاب في النزاعات المسلحة؟ دكتور وائل..

وائل العجي: نعم، سلاح الاغتصاب تم استعماله بصورة منهجية من قبل القوات الأسدية من قبل النظام الأسدوي وهناك تقارير موثقة عن حالات اغتصاب طالت النساء وطالت الرجال وطالت حتى الأطفال القصر، يتم عادة استعمال هذا السلاح لكسر إرادة المقاومة وإذلال الخصم طبعا لهذه الجريمة آثار نفسية كبيرة على صعيد المجتمع على صعيد الأفراد طبعا يعرض الضحية لكمية هائلة من الشدة النفسية قد تنتهي إلى الانتحار وربما..

غادة عويس: شكرا لك دكتور..

وائل العجي: وربما في بعض المجتمعات المحافظة جدا إذا كانت الضحية امرأة ربما تتعرض للقتل غسلا للعار، من ناحية المجتمع هذه الجريمة تهيب تزع البذور لحالة انقسام مجتمعي يكون فيه الثأر والثأر المضاد والحقد والغضب..

غادة عويس: شكرا لك دكتور..

وائل العجي: أدوات لأخذ..

غادة عويس: انتهى الوقت دكتور شكرا جزيلا لك وننهي مع السيد بكر صدقي لم يتسن لك الكثير للحديث في النهاية أنهى مع مسألة أنه كل الدراسات تقول في هكذا حالات ينبغي محاسبة المسؤولين عن الارتكابات سواء كان حكومة أو أفراد أو مسلحين أو إرهابيين سميهم ما شئت لكن أي ولاية قضائية برأيك يمكن الاستعانة بها في ظل أن مثلا بالنسبة للمحكمة الجنائية الدولية الفرصة الأبرز غير موقعة على معاهدة روما

بشأنها سوريا إذن ما العمل؟

بكر صدقي: المؤسسات الدولية للأسف مسيسة برأيي هناك نظامان في العالم محميان تماما هما إسرائيل والنظام الأسد في سوريا، لو أن أي طرف ذو مصداقية أي طرف دولي ذو مصداقية دولية كان جر جر الأسد وأعوانه إلى المحكمة منذ وقت طويل، أريد فقط أن أتحدث عن جريمة لم تحك هنا هي جريمة التحريض على القتل الذي مارسه الإعلام السوري منذ أول الأزمة

غادة عويس: على الصحفيين.

بكر صدقي: أتذكر..

غادة عويس: أيضا..

بكر صدقي: أتذكر..

غادة عويس: علينا شخصيا في الجزيرة.

بكر صدقي: أتذكر منذ شهر نيسان 2011 مقدمة البرنامج في أحد إذاعات النظام تتلقى اتصالات من مواطنين، مواطنين بين قوسين، يتصل بها أحد المواطنين تسأله ما هي مطالبك على أساس اليوم في عنا الرئيس بده يقدم إصلاحات عم يستطلعوا آراء الناس شو مطالبهم.

غادة عويس: بشكل سريع القصة طويلة انتهى الوقت.

بكر صدقي: لا ما طويلة شو هي مطالبك قال لها ما عندي غير مطلب واحد السيد الرئيس يحلل دم هؤلاء الخونة والعملاء.

غادة عويس: أنهى بهذا شكرا جزيلا لك سيد بكر صدقي الكاتب والمحلل السياسي وأشكر محمد صبرا المستشار القانوني للائتلاف الوطني السوري وأشكر محي الدين محمد الكاتب والمحلل السياسي وأيضا أشكر من واشنطن مهند الحسني رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان ومن لندن أشكر الدكتور وائل العجي الطبيب النفسي والمعارض السوري من بيروت أشكر الدكتور بول مرقص الخبير في القانون الدولي وحقوق الإنسان، وأشكر متابعتكم إلى اللقاء بإذن الله.